

التحليل المكاني لتسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة نينوى للعامين الدراسيين 2014/2013 – 2024/2023

م.م. بدر عبد الرحيم محمود

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية

ba231624ped@st.tu.edu.iq

أ.م.د. عبد الرزاق جاسم أحمد

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية

abdalrazak@tu.edu.iq

الملخص

يعد التسرب المدرسي أحد أهم مؤشرات الواقع التعليمي في محافظة نينوى، وهو انعكاس لواقع حياة السكان والخدمات المقدمة لهم وظروفهم الاقتصادية والتربوية والاجتماعية والصحية وحتى الامنية، فمؤشر نسبة التسرب مؤشر تنموي يكشف عن الهدر التعليمي الحاصل في المنظومة التعليمية لسكان منطقة الدراسة، إذ يلحظ أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من مشاكل معقدة دفعتهم لترك المسيرة التعليمية والتوجه لعمالة الاطفال والجنوح والتشرد والتسول والزواج المبكر، نتيجة تعقيدات الحياة المعاصرة ومتطلباتها وصعوبة الظروف الاقتصادية والاحوال المعيشية لعوائل الاطفال المتسربين، كما تسببت ظروف الحرب والنزوح في تفاقم اعداد المتسربين ولكلا الجنسين، مع تباينهم المكاني ما بين ارتفاع في نسبة المتسربين من البنين في المراكز الحضرية، وارتفاع نسبة المتسربات البنات في البيئات الريفية في معظم الوحدات الادارية، والمقارنة بينهما وفقاً للبيانات المتاحة للعامين الدراسيين 2014/2013 – 2024/2023 ، مع وجود تذبذب في الاتجاه الزمني لاعداد المتسربين ما بين ارتفاع وانخفاض حسب الظروف التي مرت بها منطقة الدراسة.

Spatial Analysis for Students' Dropout of Primary Stage in Nineveh Governorate for the Academic Years 2013/2014 – 2023/2024

Assistant Lecturer Bader Abdulraheem Mahmoud / Tikrit University / College of Education for Humanities / Department of Geography

ba231624ped@st.tu.edu.iq

Assistant Professor Dr. Abd al- Razzaq Jasim Ahmad / Tikrit University / College of Education for Humanities / Department of Geography

: abdalrazak@tu.edu.iq

Abstract

School dropout is one of the most important indicators of the educational reality in Nineveh Governorate. It reflects the reality of the lives of the residents, the services provided to them, and their economic, educational, social, health, and even security conditions. The dropout rate is a developmental indicator that reveals the educational waste occurring in the educational system of the study area. It is observed that primary school students suffer from complex problems that have led them to abandon the educational process and turn to child labor, delinquency, homelessness, begging, and early marriage. This is a result of the complexities of modern life and its demands, and the difficult economic conditions and living conditions of the families of dropout children. The conditions of war and displacement have also exacerbated the number of dropouts for both genders, with spatial variations between a higher dropout rate for boys in urban centers and a higher dropout rate for girls in rural areas in most administrative units. The comparison between them is based on the available data for the academic years 2013/2014 and 2023/2024, with fluctuations in the temporal trend of dropout numbers between increases and decreases depending on the conditions experienced by the study area.

المقدمة

يعد التعليم حق مشروع لكل إنسان وتركه يؤدي لحدوث فجوة كبيرة في المجتمع، وهو أحد حقوق الإنسان التي حرصت المواثيق والعهود الدولية على ضمان حصول الأفراد عليه والتمتع به؛ لكسب المعرفة، والثقافة، وإكتساب المهارات التي يمكن أن تصحح مسار حياتهم بعيداً عن الجهل والتخلف، أما التسرب المدرسي فيعد مظهراً من مظاهر الهدر التعليمي في محافظة نينوى، إلى جانب مشكلة الرسوب المتكرر وتتعدى الآثار الكارثية للتسرب المدرسي إلى جميع نواحي السكان فهي تزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة بينهم وتضعف بنيتهم الاقتصادية وتزيد طول أمد الإغالة الأسرية والإعتماد على الغير، كما تفرز في السكان ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال وإستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر، كما يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كإحتراف الأحداث وإنتشار السرقات والإعتداء على ممتلكات الآخرين، مسبباً ضعف المجتمع وإنتشار الفساد فيه، وما تسببه أيضاً هذه المشكلة من أثار سلبية في نفسية التلميذ وتعطل مشاركته الفعالة والمنتجة في المجتمع.

إن ظاهرة التسرب المدرسي ودراساتها تعد من الموضوعات المهمة والمعاصرة والجدير بدراستها، إذ أنها إنعكاس لواقع التقدم التعليمي والتربوي في منطقة الدراسة وتحسن المستوى المعرفي للسكان، وأصبح تسرب التلاميذ من المدارس يشغل إهتماماً متزايداً في الدراسات السكانية والاجتماعية والتخطيطية والنفسية والإحصائية، لذا تتطلب هذه المشكلة تدخلاً عاجلاً لخفض نسبتها وتقديم أفضل الحلول لها، إذ تشير تقارير المنظمات الدولية كاليونسيف واليونسكو إلى إرتفاع حجم هذه الفئة بين السكان سنة بعد أخرى خصوصاً في البلدان النامية.

إن ضعف الحلول المقدمة لحل هذه المشكلة، نظراً للتغيرات التي تشهدها هذه الفئة من إقتصادية وإقتصادية وسكانية تعكس آثارها على حجم الفئات العمرية الأخرى في منطقة الدراسة، لذلك فإن تحليل ودراسة مشكلة تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية في البيئتين الحضرية والريفية له أهمية كبيرة إذ يُمكن مخططي السياسات السكانية من التعرف على أحد أهم المشاكل التي يعاني منها قطاع التعليم، ومن ثم وضع الخطط لتقديم الدعم والرعاية للتلاميذ وعوائلهم في محاولة لتقليل نسب التسرب.

مشكلة الدراسة : تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤلات المهمة الآتية:-

- 1- هل تزايد حجم التلاميذ المتسربين في منطقة الدراسة بين العامين الدراسي 2014/2013 - 2024/2023.
- 2- هل يوجد تباين بيئي لتوزيع التلاميذ المتسربين بمنطقة الدراسة.
- 3- هل يوجد تباين زمني ومكاني لحجم التلاميذ المتسربين بين الوحدات الإدارية بمنطقة الدراسة.
- 4- ما هي الأسباب والعوامل المسببة للتسرب المدرسي بمنطقة الدراسة.

فرضية الدراسة: تكمن فرضية الدراسة في الإجابات المحتملة للتساؤلات السابقة:-

- 1- هناك إرتفاع في حجم التلاميذ المتسربين في منطقة الدراسة.
- 2- وجود تباين بيئي لتوزيع التلاميذ المتسربين بمنطقة الدراسة.
- 3- وجود تباين زمني ومكاني لحجم التلاميذ المتسربين بين الوحدات الإدارية بمنطقة الدراسة.
- 4- للعوامل الإقتصادية والاجتماعية والأمنية الدور الرئيسي في تفاقم التسرب المدرسي.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة لمعرفة حجم ونمو التلاميذ المتسربين في محافظة نينوى للعامين الدراسي 2014/2013 - 2024/2023، وتوزيع وتباينهم المكاني، إضافة إلى الكشف عن أهم أسباب التسرب.

منهجية الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج الإستقرائي والمستند على جمع البيانات وإيجاد العلاقات المترابطة بين المتغيرات الإقتصادية والاجتماعية والأمنية، إضافة للأسلوب الكمي والمنهج الوصفي وذلك لتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الدراسة الميدانية لعينة عشوائية منتظمة شملت 1852 تلميذ متسرب بنسبة 10% من إجمالي متسربين منطقة الدراسة.

هيكلية الدراسة:

تضم هذه الدراسة مواضيع مفاهيم مشكلة الدراسة ثم حجم وتطور أعداد التلاميذ المتسربين، وتباينهم المكاني بحسب البيئة، ومن ثم توضيح أسباب تسربهم، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الإستنتاجات وأبرزها أن حجم ونسب التلاميذ المتسربين من المدارس الابتدائية قد إرتفع من 17047 إلى 18451 متسرباً خلال مدة الدراسة أعلاه، وأن

الأسباب الاقتصادية لأسر التلاميذ المتسربين هي السبب الرئيسي للتسرب تليها الأسباب الاجتماعية، وكذلك وجود تباين مكاني لتوزيعهم حسب البيئة، إضافة إلى التوصيات التي سيتم ذكرها لاحقاً.

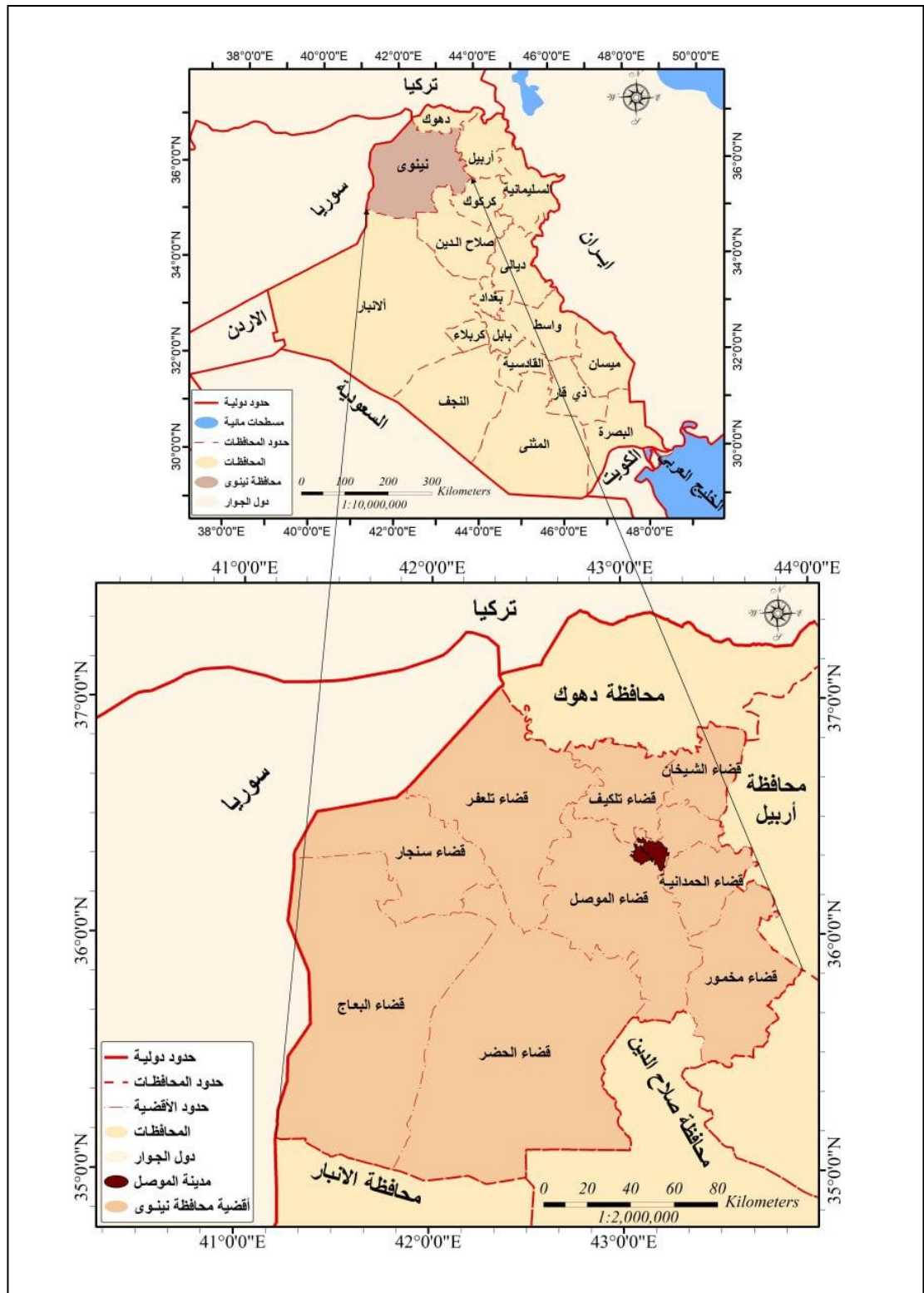
منطقة الدراسة:

إعتمدت الدراسة بحدودها الجغرافية على محافظة نينوى كوحدة مكانية لإيجاد العلاقات المكانية بين حجم التلاميذ المتسربين والمتغيرات المؤثرة عليهم، أما الفترة الزمنية للدراسة فشغلت العامين الدراسييين 2014/2013 – 2024/2023، اعتماداً على بيانات وزارة التربية والدراسة الميدانية.

1- المفاهيم:

أ- التسرب المدرسي : عرفت منظمة الطفولة العالمية (اليونيسف) بأنه عدم إلتحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرسون بها بنجاح، سواء كان برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى، إضافة لعدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر. أي أن التعريف لا يشير إلى فترة إلزامية مناسبة، تاركاً ذلك إلى إمكانيات الدول المختلفة. ففي العراق يعني التسرب ترك التلميذ للمدرسة قبل إنهاء الصف السادس الإبتدائي وفقاً لقانون التعليم الإلزامي رقم 118 لسنة 1976 الذي شمل الفئة العمرية (6-11) سنة. فيما يشمل في بلدان عربية أخرى كل تلميذ ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة المتوسطة، وهو الأقرب للصواب، لأن احتمال إرتداد التلميذ بعد المرحلة الإبتدائية إلى الأمية أمرٌ واردٌ جداً، فالتسرب المدرسي والرسوب الدراسي من أبرز أسباب الهدر الإقتصادي والتعليمي. وتذهب بعض الدول إلى أن التسرب ينطبق على كل متعلم ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة الثانوية، علماً أن هناك عدداً من الدول لم توثق أنظمتها التعليمية مفهوم التسرب المدرسي⁽¹⁾.

الخارطة (1): موقع منطقة الدراسة من العراق.



المصدر من عمل الباحث إعتماًداً على : خريطة العراق الإدارية بمقياس 1:1000000 باستخدام برنامج Arc GIS Version 10.8

ب. التعليم الابتدائي : ينقسم النظام التعليمي ما قبل الجامعي في العراق إلى ثلاث مراحل: الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، وتعد المرحلة الابتدائية هي الأساس لبناء الأجيال لهذه المراحل الثلاث، وفيها يكون التعليم إلزامياً للأطفال من سن السادسة إلى الحادية عشرة لكلا الجنسين، ومدة الدراسة ست سنوات وفقاً للقانون، وتهدف هذه المرحلة إلى تشجيع التلاميذ على تنمية شخصياتهم عقلياً وأخلاقياً واجتماعياً⁽²⁾.

وتحظى المدارس، بشكل عام، والمدرسة الابتدائية بشكل خاص، بالإهتمام الواجب في حياة المجتمع، ويوليها مخططو المدن إهتماماً كبيراً لا سيما عند إختيار المكان المناسب لبناء هذه المدارس. إذ يعد التعليم الابتدائي القوة العظمى التي تساعد المجتمع على التغلب على الفقر والجهل، إلى جانب إمكانية استثمار الموارد الطبيعية؛ كما يعد التعليم الابتدائي هو حجر الزاوية لتحقيق الرخاء والتقدم في المجتمع⁽³⁾.

ج - المتسرب: هو أي تلميذ يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها، بمعنى أن التلميذ الذي يترك المرحلة الابتدائية بعد نهايتها ولا ينتسب إلى المرحلة المتوسطة اللاحقة، لا يعد في أعداد المتسربين⁽⁴⁾. وأن وزارة التربية تعد التلميذ المتسرب بأنه كل تلميذ نجح أو رسب في عام معين ولم يسجل في العام التالي، ولم يزود بوثيقة نقل إلى مدارس أخرى، حيث يطلق عليه مصطلح التارك أي المتسرب⁽⁵⁾.

د - التلميذ: هو الطفل الذي يلتحق بالمرحلة الابتدائية ويتراوح عمره ما بين 6-11 سنة، وهناك من يجعلها لعمر 14 سنة على اعتبار تعرض التلميذ لحالات الرسوب أو التأجيل.

هـ - نسبة التسرب: هي النسبة الناتجة من تقسيم مجموع التلاميذ المتسربين على مجموع التلاميذ المسجلين والمتسربين مضروباً الناتج في مئة، حيث يمكن كتابة الصيغة بالشكل التالي:-

$$\text{نسبة التسرب} = \frac{\text{مجموع المتسربين}}{\text{مجموع المسجلين والمتسربين}} \times 100$$

وقد إتبع الباحثان هذه المعادلة لإحتساب نسب التسرب في منطقة الدراسة كونها معتمدة من قبل وزارة التربية.

2. الإتجاه الزمني للتلاميذ المتسربين من المرحلة الابتدائية في محافظة نينوى للعامين الدراسي 2013-2014 و 2023-2024 م:

إن ظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية تتخذ اتجاهات زمانية تتباين بتغيراتها السنوية ما بين ارتفاع وانخفاض على طول المدة الزمنية اعلاه ، غز يتضح من بيانات الجدول (1) والشكلين (1) (2) والمتاحة من مديرية تربية نينوى أن اعداد المتسربين قد بلغ 17047 متسرب خلال العام الدراسي 2013-2014، تنخفض فيها أعداد الذكور 7056 متسرباً بنسبة 41.4% في حين ترتفع أعداد الإناث 9991 متسربة بنسبة 58.6% من اجمالي المتسربين، وتعزى للمشاكل الأمنية والاقتصادية التي انعكست على إرتفاع المتسربين.

أما خلال الاعوام الدراسية الثلاث التالية 15/14 ، 16/15 و 17/16 ، فلا توجد بيانات عن حجم المتسربين لتعرض منطقة الدراسة لاحتلال عصابات داعش الإرهابية حيث توقفت عجلة التعليم، وان جميع تلاميذ منطقة الدراسة قد اصبحوا متسربين اجبارياً، وقد إنخفضت أعداد التلاميذ المتسربين للعام الدراسي اللاحق 2017-2018 اذ بلغ 11063 متسرباً منهم 6333 متسرب للذكور بنسبة 57.2% من مجموع المتسربين للعام ذاته، أما الإناث فبلغن 4730 متسربة بنسبة 42.8% من اجمالي عدد المتسربين، وانخفضت نسبة التغير الى -35.1% عن العام الدراسي 14/13، في إشارة للدفاع الاسري لعودة ابنائهم التلاميذ الى المدارس واستمرار تعلمهم.

الجدول (1): الإتجاه الزمني لأعداد ونسب التلاميذ المتسربين من المرحلة الابتدائية ونسبة تغيرهم المئوية حسب الجنس في محافظة نينوى للفترة 2013-2024م.

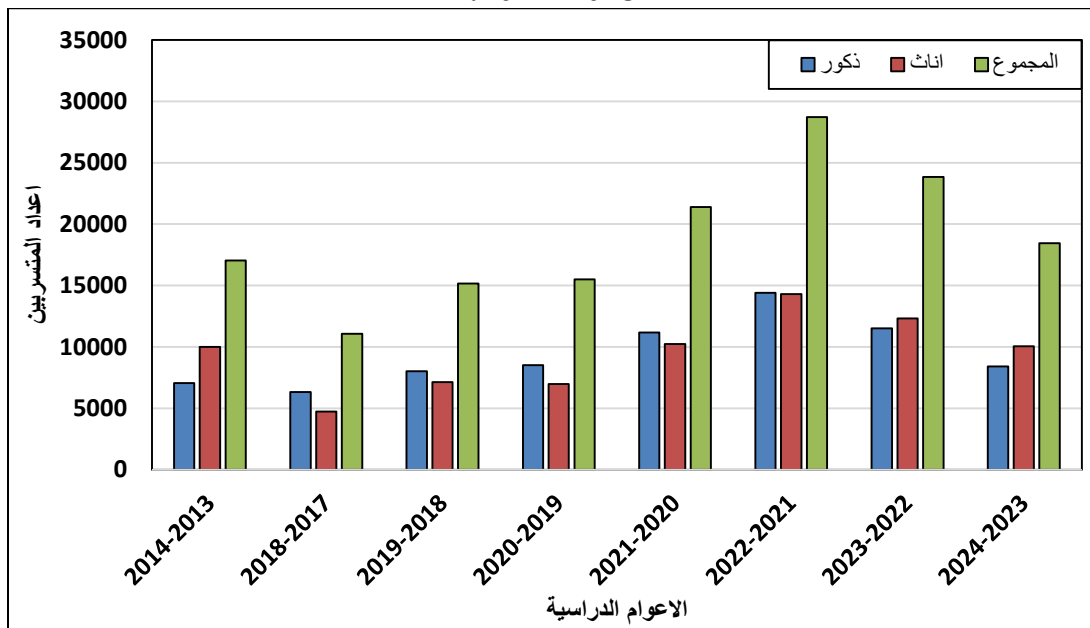
الاعوام الدراسية	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%	نسبة التغير %
2014-2013	7056	41.4	9991	58.6	17047	100	
2018-2017	6333	57.2	4730	42.8	11063	100	-35.1
2019-2018	8011	52.9	7140	47.1	15151	100	-36.9

2.2	100	15495	45.1	6983	54.9	8512	2020-2019
38.1	100	21394	47.8	10228	52.2	11166	2021-2020
34.1	100	28707	49.8	14300	50.2	14407	2022-2021
17-	100	23834	51.7	12330	48.3	11504	2023-2022
22.6-	100	18451	54.5	10053	45.5	8398	2024-2023

المصدر: الباحث بالاعتماد على مديرية تربية نينوى، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة، 2024.

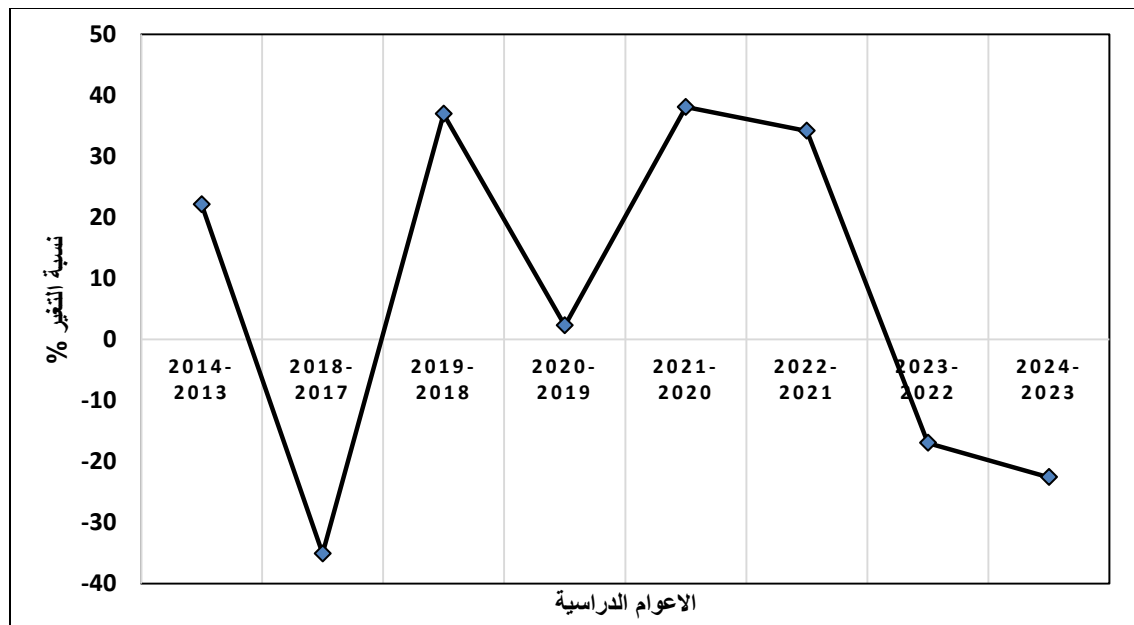
أما في العام الدراسي 2019-2018 فارتفعت أعدادهم 15151 متسرباً وبلغت نسبة التغير 36.9% عن العام السابق، تفوق الذكور فيها بعدد 8011 تلميذ ونسبة 52.9% من مجموع متسربي العام الدراسي ذاته أما الإناث فعددهن 7140 متسربة بنسبة 47.1%، لأن بعض التلاميذ لم يتأهلوا لمستوى تعليمي مناسب بعد تحرير المنطقة، فأضطروهم للتسرب مجدداً من المدرسة.

الشكل (1) الاتجاه الزمني لحجم التلاميذ المتسربين من المرحلة الابتدائية حسب الجنس في محافظة نينوى للفترة 2024-2013.



المصدر من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (1).

الشكل (2): الاتجاه الزمني لنسب التغير لعدد التلاميذ المتسربين من المرحلة الابتدائية في محافظة نينوى للفترة 2024-2013.



المصدر من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (1).

في حين حصلت في العام الدراسي 2020-2019 زيادة طفيفة في مؤشر بارتفاع اعداد المتسربين وبلغت 15495 متسرب بنسبة تغير 2.3% عن سابقتها، اغلبهم من الذكور 8512 متسرباً بنسبة 55% مقارنة بالاناث 6983 متسربة بنسبة 45% من مجموع المتسربين، حيث تسبب تفشي وباء كورونا بإغلاق المؤسسات ومنها المدارس والقطاعات الاخرى، والتوجه للتعليم عن بعد عبر منصات ومجموعات متصلة بالانترنت، لكن العوائل الفقيرة ازدادت اوضاعها الاقتصادية سوءاً مما اضطرها الى تسريب ابنائها وتركهم للتعليم لانخراطهم في سوق العمل لاعالة عوائلهم وتوفير متطلباتهم اليومية. أما العام الدراسي 2021-2020 فشهدت أعداد التلاميذ المتسربين ارتفاعاً اذ بلغت 21,394 تلميذ متسرب بنسبة تغير بلغت 38.1% وبلغ الذكور منهم 11166 متسرب بنسبة 52.2% من مجموع المتسربين للعام ذاته، أما الاناث فبلغن 10228 متسربة بنسبة 47.8%، اذ دفعت جائحة كورونا التعليم النظامي للتراجع وتسوية الفجوة بين التلاميذ، في حين استمرت اعداد المتسربين بالارتفاع في العام الدراسي 2022-2021 اذ بلغت 28,707 تلميذ متسرب، بنسبة تغير سنوية بلغت 34.1% عن العام الماضي، بلغ عدد المتسربين الذكور 14407 متسرب بنسبة 50.2% والمتسربات الاناث 14300 متسربة بنسبة 49.8% من مجموع متسربي العام ذاته، اذ دفعت عواقب وباء كورونا بعض العوائل لتترك أبنائها للمدرسة والدخول بسوق العمل بشكل عمالة أطفال لأجل توفير المال والتخلص من دائرة الفقر.

ثم انخفضت أعدادهم بشكل طفيف في العام الدراسي 2023-2022 والبالغة 23,834 متسرب بنسبة تغير بلغت 17%، للذكور 11504 متسرب بنسبة 48.3%، وللبنات 12330 متسربة بنسبة 51.7% من مجموع المتسربين للعام ذاته، متأثرة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية لعوائل المتسربين. بينما انخفضت اعداد المتسربين في العام الدراسي 2024-2023 إلى 18,451 تلميذ بنسبة تغير سنوي بلغت 22.6% عن السابق، بلغ المتسربين الذكور 8398 متسرب بنسبة 45.5%، والمتسربات الاناث 10053 متسربة بنسبة 54.5% من اجمالي المتسربين، ربما يعود سبب الانخفاض لعدم ارسال بعض المدارس باحصائياتها حول اعداد المتسربين. مما سبق يتضح وجود تذبذب بأعداد المتسربين ولكلا الجنسين ما بين ارتفاع وانخفاض للمدة 2024-2013، وان اعدادهم تفاقمت اثناء احتلال داعش وبعد تفشي وباء كورونا، كما وترتفع أعداد المتسربات الإناث على حساب المتسربين الذكور.

3. التباين المكاني لتسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية بحسب البيئة في محافظة نينوى.

تختلف المناطق الحضرية والريفية من نواح كثيرة فيما يتعلق بتسرب التلاميذ، فالبيئة الحضرية عامة تتمتع بمستوى اقتصادي أفضل وبمعايير تعليمية أعلى وارتفاع المستويين المعاشي والثقافي لمعظم سكانها، لكن ذلك لا يعني

بالضرورة عدم تسرب التلاميذ، فقد ترتفع نسب التسرب لارتفاع الكثافة السكانية إضافة لظروف السكن السيئة في الأحياء الفقيرة بالمدن وتزاحم التلاميذ داخل الصفوف، وغيرها من العوامل المساعدة على تسرب التلاميذ في الحضر. وأن العوائل الريفية تفضل الزواج المبكر لبناتها على التعليم، كما وتحرص على انجاب المزيد من الأطفال وعلى وجه الخصوص الذكور إذ انهم يتمتعون بقيمة اقتصادية، إن توزيع المتسربين بحسب بيئة السكن إلى متسربي الحضر والريف، له أهمية في إيضاح الفجوة الفارقة بين البيئتين، وتفسير تباين الظروف المؤثرة في التسرب ما بين إقتصادية وإجتماعية ومدرسية وأسرية سواء في الحضر أم الريف، ويتضح من الجدول (2) والشكل (3) والخرائط (2) أن مجموع المتسربين في منطقة الدراسة للعام الدراسي 2014/2013 بلغ 17047 تلميذاً متسرباً، تفوق فيها متسربي الريف وعددهم 8816 متسرب بنسبة 51.7% من مجموع المتسربين، بينما بلغ عدد متسربي الحضر 8231 متسرب بنسبة 48.3% من إجمالي المتسربين، وقد تم تصنيفهم بحسب النسب المئوية لكل وحدة إدارية لأربع مجموعات وعلى النحو الآتي :-

1. **نسبة متسربين الحضر المرتفعة:** تشمل الوحدات الادارية التي تضم التلاميذ المتسربين في الحضر بنسبة 50% فأكثر، وتضم هذه المجموعة ما نسبته 39% من إجمالي المتسربين في منطقة الدراسة، وتظهر أعلى نسب للمتسربين في مدينة الموصل بنسبة 28.2% من المجموع الكلي للمتسربين، موزعين على الجانبين الأيمن والأيسر بنسب متقاربة جداً، 14.7% و 13.6% لكلٍ منهما. تعزى نسب ارتفاعهم في البيئة الحضرية لتدهور الأوضاع الأمنية في مدن الموصل وتلعفر، وتركز السكان وضعف النشاط الإقتصادي.
2. **نسبة متسربين الحضر المنخفضة:** تضم الوحدات الإدارية ذات نسب التسرب في البيئة الحضرية أقل من 50%، وهي جميع الأقضية والنواحي في منطقة الدراسة باستثناء تلك التي في المجموعة الأولى، أي أن نسب التسرب في ريفها أعلى من حضرها.

الجدول (2) : التوزيع المكاني النسبي للمتسربين من المرحلة الابتدائية بحسب البيئة والجنس على الوحدات الادارية في محافظة نينوى للعام الدراسي 2014/2013.

ت	القضاء	النادية	الحضر			الريف			نينوى م محافظة					
			بنين	بنات	المجموع	%	بنين	بنات	المجموع	%	بنين	بنات	المجموع	%
1	الموصل	الموصل لمدينة الأيمن الجانب	1207	1107	2314	100	-	-	-	-	1207	1107	2314	13.6
		الموصل لمدينة الأيسر الجانب	1044	1455	2499	100	-	-	-	-	1044	1455	2499	14.7
		الموصل مدينة	2251	2562	4813	100	-	-	-	-	2251	2562	4813	28.2
		بعشيقة نادحية	22	44	66	8.7	206	484	690	91.3	228	528	756	4.43
		حميدات نادحية	130	100	230	23.5	290	468	758	76.5	420	568	988	5.8
		العليل حمام نادحية	86	115	201	35.5	120	245	365	64.5	206	360	566	3.32
		المحلبية نادحية	19	71	90	33.8	77	99	176	66.2	96	170	266	1.56
		القيارة نادحية	44	59	103	19.3	147	284	431	80.7	191	343	534	3.13
		الشورة نادحية	1	1	2	1.1	62	119	181	98.9	63	120	183	1.07
		المجموع	2553	2952	5505	67.9	902	1699	2601	32.1	3455	4651	8106	47.6
2	الحدادية	الحدادية قضاء مركز	96	29	125	22.2	136	301	437	77.8	232	330	562	3.3
		برطلة نادحية	34	12	46	9.6	211	220	431	90.4	245	232	477	2.8
		الذمرو نادحية	5	4	9	1.8	188	300	488	98.2	193	304	497	2.92
		المجموع	135	45	180	11.7	535	821	1356	88.3	670	866	1536	9.01
3	تلكيف	تلكيف قضاء مركز	30	53	83	9.3	453	358	811	90.7	483	411	894	5.24
		القوش نادحية	11	7	18	9.5	44	128	172	90.5	55	135	190	1.11
		وانه نادحية	54	21	75	18	126	215	341	82	180	236	416	2.44
		فاودة نادحية	7	11	18	30.5	17	24	41	69.5	24	35	59	0.35
		المجموع	102	92	194	12.4	640	725	1365	87.6	742	817	1559	9.15
		سنجار	38	68	106	57.3	20	59	79	42.7	58	127	185	1.09
4	سنجار	الشمال نادحية	223	349	572	70.4	128	240	29.6	335	477	812	4.76	
		القيروان نادحية	6	53	59	13.8	123	245	368	86.2	129	298	427	2.5
		المجموع	267	470	737	51.8	255	432	687	48.2	522	902	1424	8.35
		تلعفر قضاء مركز	247	351	598	72.2	81	149	230	27.8	328	500	828	4.86
5	تلعفر	زمان نادحية	0	15	15	3.4	103	324	427	96.6	103	339	442	2.59
		العباضية نادحية	13	18	31	11.9	78	152	230	88.1	91	170	261	1.53
		ربيعة نادحية	42	93	135	22	177	302	479	78	219	395	614	3.6
		المجموع	302	477	779	36.3	439	927	1366	63.7	741	1404	2145	12.6
		الشيخان قضاء مركز	21	11	32	45.7	16	22	38	54.3	37	33	70	0.41
6	الشيخان	زيلكان نادحية	0	0	0	0	43	45	88	100	43	45	88	0.52
		المجموع	21	11	32	20.3	59	67	126	79.7	80	78	158	0.93
		الحضر قضاء مركز	56	22	78	49.1	32	49	81	50.9	88	71	159	0.93
7	الحضر	عبطة تل نادحية	33	142	175	42	92	150	242	58	125	292	417	2.45
		المجموع	89	164	253	43.9	124	199	323	56.1	213	363	576	3.38
		البهاج قضاء مركز	147	88	235	49.1	113	131	244	50.9	260	219	479	2.81
8	البهاج	القحطانية نادحية	135	158	293	44.3	120	249	369	55.7	255	407	662	3.88
		المجموع	282	246	528	46.3	233	380	613	53.7	515	626	1141	6.69
		مخمور قضاء مركز	0	0	0	0	11	36	47	100	11	36	47	0.28
9	مخمور	الكوير نادحية	17	6	23	10.6	50	143	193	89.4	67	149	216	1.27
		ديوكه نادحية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		القراج نادحية	0	0	0	0	40	99	139	100	40	99	139	0.82
		المجموع	17	6	23	5.72	101	278	379	94.3	118	284	402	2.36
		نينوى م محافظة	3768	4463	8231	48.3	3288	5528	8816	51.7	7056	9991	17047	100

المصدر: مديرية تربية نينوى، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، 2014.

3. نسبة متسربين الريف المرتفعة: تشمل الوحدات الإدارية التي تضم نسب المتسربين في الريف بنسبة 50%

فأكثر، يندرج تحتها جميع الوحدات الإدارية باستثناء المجموعة الأولى، وبعض هذه النواحي مثل زيلكان والقراج

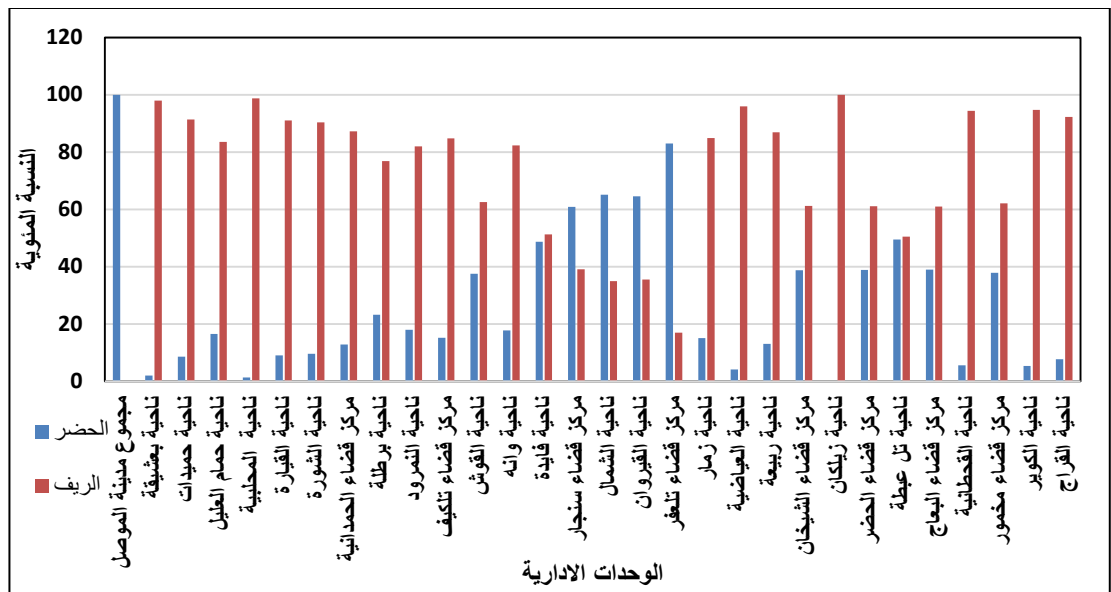
بلغت نسبة المتسربين الريف 100%، بينما تنخفض في نواحي تل عبطة 58%، ناحية القحطانية 55.7%،

ومركز قضاء الشيخان 54.3%، هذا يعني أن ريف هذه الوحدات الإدارية يعاني ضعفاً في التنمية الريفية كمستوى

الدخل المنخفض، مما اثر على ارتفاع أعداد المتسربين.

الشكل (3): التوزيع البيئي لنسب التلاميذ المتسربين من الابتدائية على الوحدات الإدارية في محافظة نينوى للعام

الدراسي 2014/2013.



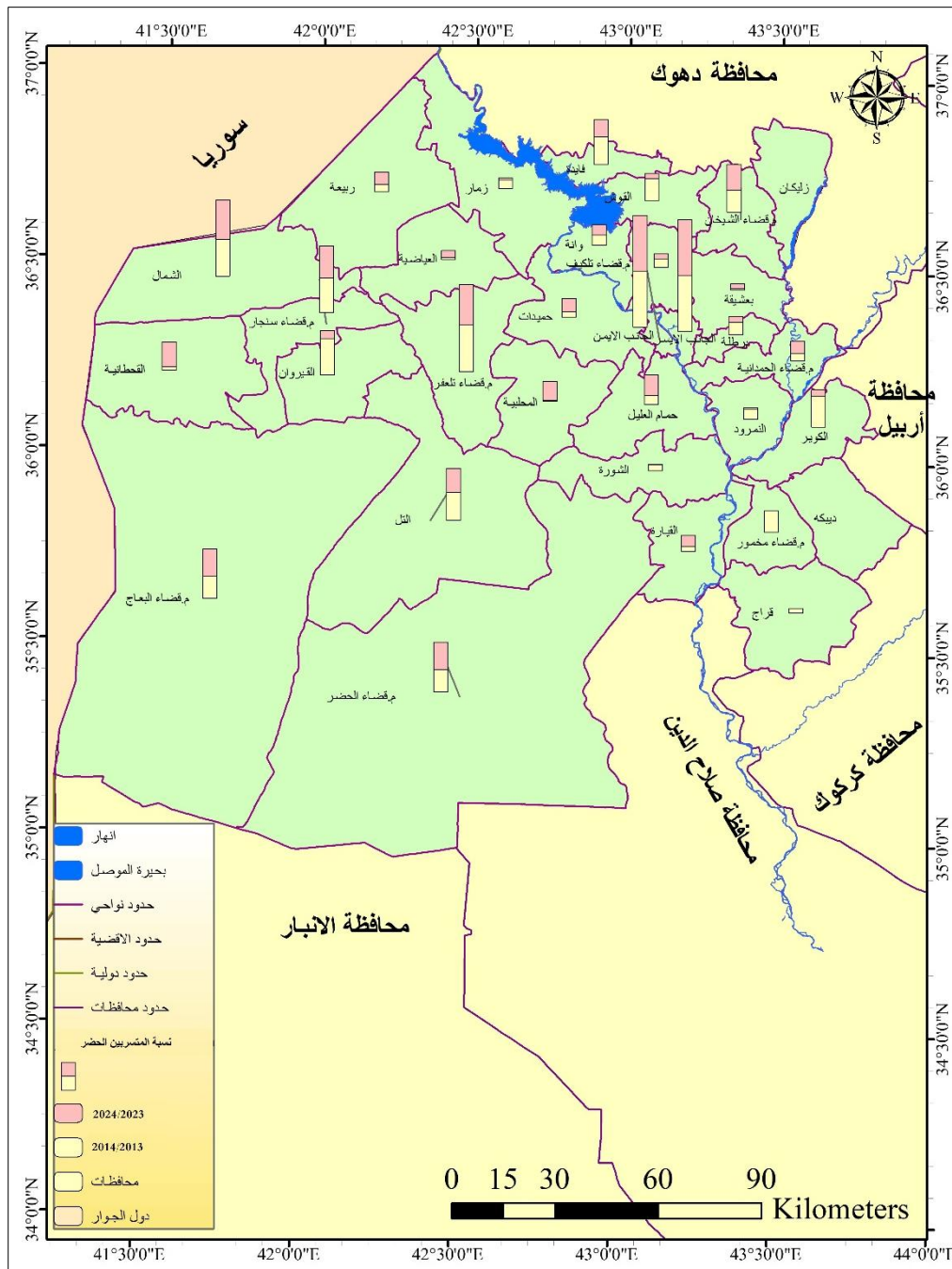
المصدر من عمل الباحثان اعتماداً على بيانات الجدول (2).

4. نسبة متسربين الريف المنخفضة: تضم الوحدات الإدارية التي تشمل نسب المتسربين في الريف أقل من 50%، وهي نفسها التي تم ذكرها في المجموعة الأولى حيث إرتفعت فيها نسب المتسربين الحضر ما عدا مدينة الموصل التي كان جميع متسربيه في البيئة الحضرية، بالمقابل تنخفض فيها نسب التلاميذ المتسربين في الريف، وتشمل كل من مركز قضاء تلعفر بنسبة 27.8%، ومركز قضاء سنجار 42.7%، وناحية الشمال بنسبة 29.6% من اجمالي المتسربين.

أما بالنسبة لتوزيع المكاني للمتسربين من المرحلة الابتدائية بحسب البيئة للعام الدراسي 2024/2023 م فيتضح من الجدول (3) والشكل (4) والخارطة (2) أن مجموع متسربين منطقة الدراسة بلغ 18451 متسرباً، يرتفع فيها متسربين الحضر وعددهم 9878 متسرب بنسبة 53.5% من مجموع المتسربين، بينما بلغ حجم متسربين الريف 8573 متسرب بنسبة 46.5% من اجمالي المتسربين، وتم توزيعهم بحسب النسب المئوية للوحدات الادارية لأربع مجموعات وكالاتي :-

1. نسبة متسربين الحضر المرتفعة: تشمل الوحدات الإدارية التي تضم نسبة المتسربين في الحضر بنسبة 50% فأكثر، وبلغت نسبتها 45.4% من اجمالي المتسربين في منطقة الدراسة، وأعلىها في مركز قضاء الموصل بنسبة 40.9%، موزعين على الجانبين الأيمن والأيسر بنسب 21.6% و 19.3% لكل منهما على التوالي، ثم يأتي مركز قضاء تلعفر بنسبة المتسربين الحضر والبالغ 83%، نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية من تقييد تعليم البنات، ثم قضاء سنجار، بنسبة بلغت في ناحية الشمال 65.1%، وناحية القيروان بنسبة 64.5%، ومركز قضاء سنجار 60.9%، لإرتفاع سكان الحضر في القضاء.

الخارطة (2): التوزيع البيئي لنسب التلاميذ المتسربين من الابتدائية على الوحدات الإدارية في محافظة نينوى للعامين الدراسيين 2014/2013 و 2024/2023 .



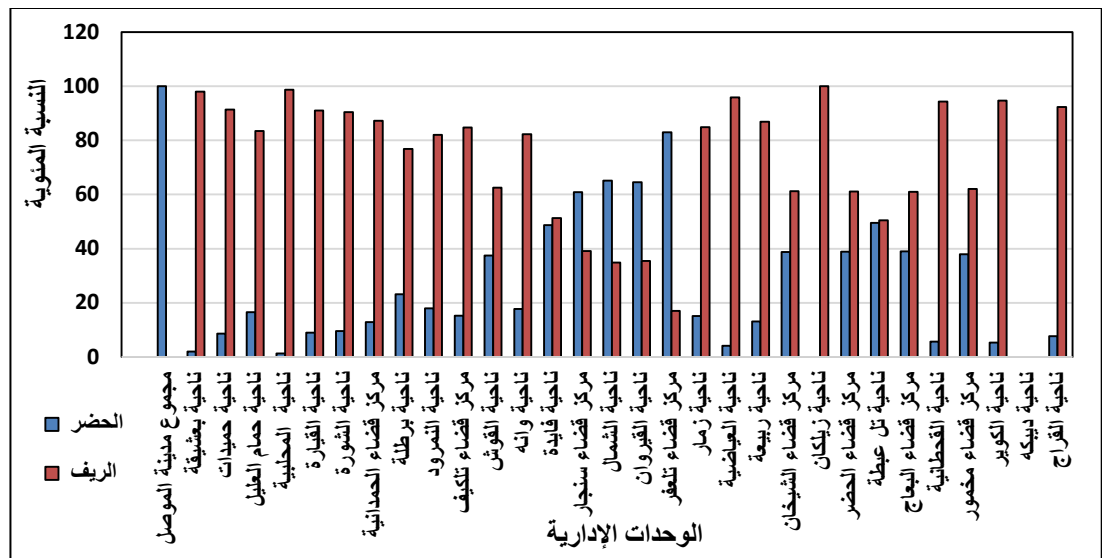
المصدر : من عمل الباحثان إعتماًداً على بيانات الجدولين (2) و (3).

الجدول (3) : التوزيع البيئي لنسب التلاميذ المتسربين من الابتدائية على الوحدات الإدارية في محافظة نينوى للعام الدراسي 2024/2023.

ت	القضاء	النادية	الحضر				الريف				نينوى محافظة	
			بنين	بنات	المجموع	%	بنين	بنات	المجموع	%	المجموع الكلي	% من نينوى
1	الموصل	الموصل لمدينة الأيمن الجادب	2176	1818	3994	100	-	-	-	-	3994	21.65
		الموصل لمدينة الأيسر الجادب	2018	1539	3557	100	-	-	-	-	3557	19.28
		الموصل مدينة مجموع	4194	3357	7551	100	-	-	-	-	7551	40.92
		بع شقيقة نادية	6	11	17	2	301	539	840	98	857	4.64
		حميدات نادية	100	21	121	8.6	526	752	1278	91.4	1399	7.58
		العليل حمام نادية	50	36	86	16.5	144	290	434	83.5	520	2.82
		المحلبية نادية	3	0	3	1.3	102	127	229	98.7	232	1.26
		القيارة نادية	19	23	42	9	150	277	427	91	469	2.54
		الشورة نادية	14	19	33	9.6	107	205	312	90.4	345	1.87
		المجموع	4386	3467	7853	69	1330	2190	3520	31	11373	61.64
2	الحدادنية	الحدادنية قضاء مركز	39	51	90	12.8	287	326	613	87.2	703	3.81
		برطلة نادية	53	59	112	23.2	98	272	370	76.8	482	2.61
		النمرود نادية	32	33	65	18	115	181	296	82	361	1.96
		المجموع	124	143	267	17.3	500	779	1279	82.7	1546	8.38
3	تلكيف	تلكيف قضاء مركز	79	117	196	15.2	447	649	1096	84.8	1292	7.00
		القوش	7	38	45	37.5	36	39	75	62.5	120	0.65
		واذه	39	41	80	17.7	167	206	373	82.3	453	2.46
		فايدة	23	16	39	48.7	17	24	41	51.3	80	0.43
		المجموع	148	212	360	18.5	667	918	1585	81.5	1945	10.54
4	سندجار	سندجار قضاء مركز	28	25	53	60.9	11	23	34	39.1	87	0.47
		الشمال نادية	54	43	97	65.1	14	38	52	34.9	149	0.81
		القيروان نادية	15	34	49	64.5	2	25	27	35.5	76	0.41
		المجموع	97	102	199	63.8	27	86	113	36.2	312	1.69
5	تلعفر	تلعفر قضاء مركز	256	375	631	83	352	795	1147	59.9	1915	10.38
		زمار نادية	2	74	76	15.1	140	287	427	84.9	503	2.73
		العباضية نادية	0	11	11	4.1	85	174	259	95.9	270	1.46
		ربيعة نادية	15	35	50	13.1	70	261	331	86.9	381	2.06
		المجموع	273	495	768	40.1	352	795	1147	59.9	1915	10.38
6	الشيخان	الشيخان قضاء مركز	4	15	19	38.8	19	11	30	61.2	49	0.27
		زيلكان نادية	0	0	0	0	49	49	98	100	98	0.53
		المجموع	4	15	19	12.9	68	60	128	87.1	147	0.80
7	الحضر	الحضر قضاء مركز	8	13	21	38.9	13	20	33	61.1	54	0.29
		عبطة تل	21	116	137	49.5	53	87	140	50.5	277	1.50
		المجموع	29	129	158	47.7	66	107	173	52.3	331	1.79
		البعا ج قضاء مركز	103	109	212	39	104	228	332	61	544	2.95
8	البعاج	القحطانية نادية	1	2	3	5.6	13	38	51	94.4	54	0.29
		المجموع	104	111	215	36	117	266	383	64	598	3.24
		مخمور قضاء مركز	4	21	25	37.9	17	24	41	62.1	66	0.36
9	مخمور	الكوير نادية	1	5	6	5.3	39	69	108	94.7	114	0.62
		دييكه نادية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		القراج نادية	3	5	8	7.7	42	54	96	92.3	104	0.56
		المجموع	8	31	39	13.7	98	147	245	86.3	284	1.54
		المجموع	5173	4705	9878	53.5	3225	5348	8573	46.5	18451	100

المصدر: مديرية تربية نينوى، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، 2024.

2. نسبة متسربين الحضر المنخفضة: تضم الوحدات الإدارية ذات نسب المتسربين الحضر أقل من 50%، وهي تتطابق مع نفس المجموعة من العام الدراسي 14/13 وتضم جميع الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة من غير المجموعة الأولى، فارتفاع نسب المتسربين في ريفها على حساب حضرها يعني سيادة العادات والتقاليد الاجتماعية. الشكل (4): التوزيع البيئي لنسب التلاميذ المتسربين من الابتدائية على الوحدات الإدارية في محافظة نينوى للعام الدراسي 2024/2023.



المصدر من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3).

3. نسبة متسربين الريف المرتفعة: تضم الوحدات الإدارية ذات نسب المتسربين في الريف بنسبة 50% فأكثر، يندرج تحتها جميع الوحدات الإدارية باستثناء تلك التي إرتفعت فيها نسب المتسربين الحضر (المجموعة الأولى)، وبعض هذه النواحي كناحية زليخان بلغت نسبة المتسربين الريف 100%، وكذلك الحال في ناحية الكوير ونسبتها 94.7%، وناحية القراج بنسبة 92.3%، وناحية القوش 62.5%، ومركز قضاء مخمور 62.1%، بينما هناك وحدات إدارية ترتفع فيها النسبة لأكثر من 90%، منها ناحية المحلبية 98.7%، ناحية بعشيق 98%، وناحية العياضية بنسبة 95.9%، ناحية القحطانية 94.4%، ناحية حميدات 91.4%، ناحية القيارة 91%، أي لا يزال هناك اعداد من المتسربين في بعض الأرياف يعانون من الفجوة بين الريف والحضر وهي بحاجة لتمكين أرباب الأسر من مواصلة أبنائهم للتعليم الابتدائي وما بعده.

4. نسبة متسربين الريف المنخفضة: تضم الوحدات الإدارية ذات نسب المتسربين في الريف أقل من 50%، وهي نفسها التي تم ذكرها في المجموعة الأولى حيث إرتفعت فيها نسب المتسربين الحضر ما عدا مدينة الموصل التي كان جميع متسربيه في المركز الحضري، بالمقابل تنخفض نسب التلاميذ المتسربين في الريف، وتشمل كل من مركز قضاء تلغفر بنسبة 17%، ومركز قضاء سنجار 39.1%، ناحية القيروان بنسبة 35.5%، وناحية الشمال بنسبة 34.9%، لصغر حجم السكان في ريف هذه الوحدات الإدارية، وتسببت الحرب ضد داعش بتدمير عدد من مدارسها وسبب انقطاعاً للتلاميذ عن المدرسة، إضافة الى تأثير النزوح والحرب وتردي الأوضاع الاقتصادية لعوائل المتسربين.

4. أسباب تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية :

تلعب مجموعة من الأسباب والعوامل في تقادم ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية في محافظة نينوى ومن أهمها ما يلي:-

أ. الأسباب الاقتصادية: هي اسباب تضم أساليب ومستويات المعيشة والدخل وتحدد مظاهر النشاط الاقتصادي، وجاءت بالمرتبة الاولى من بين اسباب تسرب التلاميذ بنسبة 74%، وكما في الجدول (4) والشكل (5)، اذ ان ترك المدرسة المبكر يؤدي بالتلاميذ بالتوجه للبطالة او التشرد او الى عمالة الاطفال مما يحرم الطفل من طفولته ويحمله مسؤولية فوق طاقته، إذ يفضل أرباب العمل تشغيل الأحداث والاطفال وذلك لأنهم يمنحونهم أجوراً قليلة، خصوصاً في المهن التي لا تتطلب مهارات عالية أو خبرة وكفاءه أو تحصيلاً علمياً، كما أنهم أقل إدراكاً لحقوقهم وأكثر رغبة في تنفيذ الأوامر⁽⁶⁾، كما إن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة وعدم كفاية الدخل وخاصة عندما يكون حجم الأسرة كبيراً فإنها تجد نفسها بحاجة ضرورية لدخل اضافي لا يستطيع رب الأسرة عادة توفيره فتدفع بأبنائها في مرحلة عمرية مبكرة للعمل ليكونوا عوناً اقتصادياً لها ولسد احتياجات العائلة دون مراعاة للجوانب العمرية والقابلية الجسمية للأطفال، وكشفت الدراسة

الميدانية بأن 1258 تلميذ متسرب قد تسربوا بسبب الفقر والبطالة 67.9% من اجمالي المتسربين، وان الاطفال العاملين ممن اكثروا انهم يعملون بلغ 106 متسرب بنسبة 5.7% من مجموع المتسربين.

ب. **الاسباب الاجتماعية:** وهي المتغيرات والظروف ذات الصلة بالاسرة والمجتمع المحلي والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وتعد أسرة التلميذ المتسرب الوسط الأول الذي يتولى تثقيف الطفل، وإن عدم شعور التلميذ بالأمن في المنزل نتيجة لعدم الاستقرار العائلي وحالات الطلاق وتعدد الزوجات أو الوفاة هي من بين اهم الأسباب التي تدفعه للرسوب ومن ثم التسرب فطبيعة العلاقات الاجتماعية في الأسرة تؤثر سلباً أو إيجاباً في عملية التنشئة فالتوترات والصراعات تنعكس ليس على التلميذ وتعليمه فحسب بل حتى على سلوكه الشخصي بحيث تجعل علاقته بوالديه واخوته وزملائه ومعلميه غير مستقرة⁽⁷⁾. وكما في الجدول (4) والشكل (5)، إذ بلغت نسبة المشاكل الاجتماعية 7% من مجموع حالات التسرب المدرسي، ما بين 5.6% بسبب اليتيم ب وفاة احد الوالدين، والطلاق بنسبة 0.3% والانفصال بنسبة 0.7%، بينما كان العنف الاسري سبباً بتسرب 0.6% من مجموع المتسربين، إن العلاقة بين حجم الأسرة والتحصيل الدراسي هي علاقة عكسية فكلما كان حجم الأسرة كبيراً يكون حظ الأبناء في الوصول لمستويات عليا من التعليم ضئيلاً ويقل اهتمام الوالدين بهم ودراستهم⁽⁸⁾.

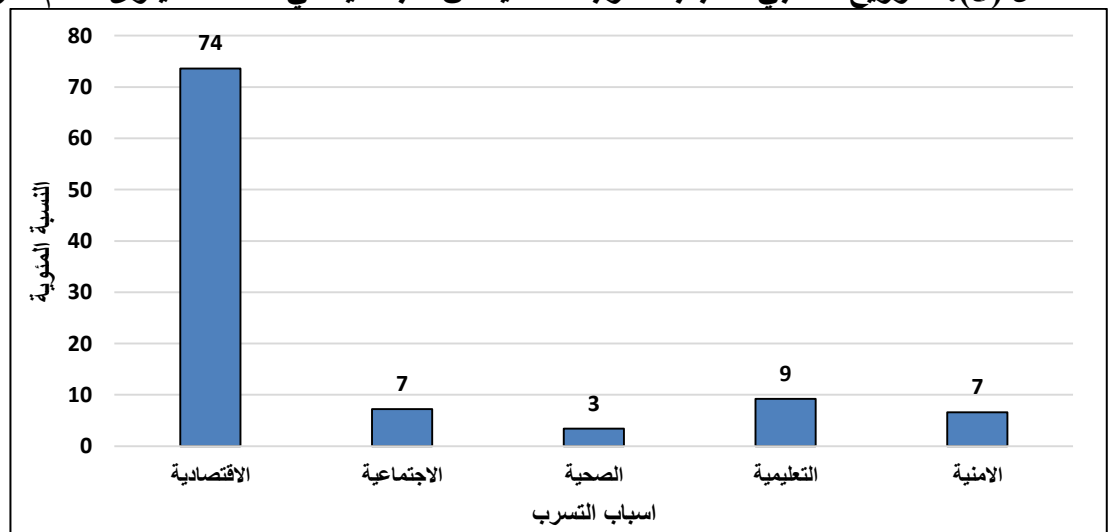
كما تؤثر العادات والتقاليد تأثيراً كبيراً في ظاهرة التسرب المدرسي وخاصة للبنات، إذ إن عدداً من الأسر يمتنعون عن ارسال فتياتهم للمدارس طالما أن مستقبلهم محدد بالزواج المبكر مسبباً إعاقة أمام تعليمهن، كما أن بعض العوائل تحمل البنت مسؤولية ثقيلة في الأعمال المنزلية مما لا يتيح لها المجال للدراسة ويضعف مستواها، أما على المستوى الأسري، فتسرب الطفل من المدرسة ينعكس سلباً على الوالدين؛ إذ يتضررون بسبب هذا التسرب ويضعون أنفسهم بوصفهم طرفاً مسؤولاً فيما حصل لطفلهم.

الجدول (4) : التوزيع العددي والنسبي لأسباب تسرب التلاميذ من الابتدائية في محافظة نينوى للعام الدراسي 2024/2023.

الاسباب	الاقتصادية		الاجتماعية				الصحية			التعليمية			الامنية	المجموع
	الفقر والبطالة	عمالة اطفال	ايتام	الطلاق	منفصلان	العنف	ضعف السمع	مشاكل النطق	ضعف البصر	توحد	المعلم	التلميذ	المنهج	
العدد	1258	106	103	6	13	12	33	5	13	12	19	94	57	1852
النسبة %	67.9	5.7	5.6	0.3	0.7	0.6	2	0.3	0.8	0.6	1	5.1	3.1	100
	74		7				3					9	7	100

المصدر: الدراسة الميدانية.

الشكل (5): التوزيع النسبي لأسباب تسرب التلاميذ من الابتدائية في محافظة نينوى للعام الدراسي 2024/2023.



المصدر من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (4).

ج. الاسباب التربوية: تشمل جميع الاسباب ذات العلاقة بالبيئة المدرسية، والتي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في تسرب التلاميذ، فنظام دوام المدرسة متعدد الفترات وتقصير وقت الدرس وعدم إكمال المنهج الدراسي وضعف تحصيل التلميذ ورسوبه يسبب له الإحباط وفقدان الثقة ودافعية التعلم والنتيجة النهائية تسربه المدرسي، فنسبة الأطفال خارج التعليم أعلى في الريف من الحضر لمعظم الوحدات الادارية، وهناك عدة متغيرات تفسر ذلك، منها المواصلات وقرب المدارس. كما ان ضعف بعض المعلمين في التعامل مع اختلاف القدرات التعليمية لتلاميذهم، والتميز بين التلاميذ واستخدام العنف كوسيلة للتعامل مع التلاميذ ضعيفي التحصيل، بالإضافة الى قلة البرامج المنهجية داخل المدرسة، والتي من شأنها أن تجعل التلاميذ يشعرون بالانتماء للمدرسة، وكذلك ضعف في ارشاد وتوجيه الطلبة، وبلغت نسبتها 9% من بين اسباب التسرب موزعة على اسباب تتعلق بالتلميذ نفسه بعدم رغبته بالتعلم والالتزام المدرسي من التلاميذ الآخرين واقناعه بالتسرب من تلميذ اخر بلغت نسبته 5.1%، بينما كان ضعف المنهج وصعوبته بنسبة 3.1%، في حين أن التعامل السلبي للمعلم مع التلميذ المتسرب لاحقاً شكلت ما نسبته 1% من اجمالي المتسربين، فإرهاق التلاميذ بالواجبات المنزلية الكثيرة، واستخدام العقاب البدني والمعنوي، واستخدامه لطرق تقليدية في التدريس والتقويم كانت وراء تسرب عدد من التلاميذ.

د. الاسباب الصحية: تشمل العوامل الصحية والجسمية والانفعالية والعقلية، والتي تعيق من التلميذ فهمه واستيعابه وتواصله مع زملائه والمعلمين أيضاً، ويتسبب مرض التلميذ بغيابه وضعف بنيته الجسدية والذهنية فيؤثر على مستواه الدراسي، ومن ثم رسوبه وتسربه، وبلغت حالات التسرب لاسباب صحية 63 تلميذ متسرب بنسبة 3% من اجمالي المتسربين في محافظة نينوى، يتوزعون على ضعف البصر بنسبة 2%، وضعف البصر بنسبة 0.8%، والتوحد بنسبة 0.6%، وأخيراً مشاكل في النطق بنسبة 0.3% من اجمالي المتسربين.

وفي ضوء ما تقدم من مفاهيم وتوزيع مكاني وأسباب للتسرب المدرسي، يمكن تقديم تعريف شامل للتسرب المدرسي من منظور اكاديمي تربوي متخصص، فالتسرب المدرسي هو ترك التلميذ وانقطاعه عن الدوام الرسمي في مدرسته بأي صف من صفوفها، سواء بشكل مؤقت او دائمي، في ظل الاسباب المؤدية للتسرب، والتي تتسبب بعدها بحدوث التسرب النهائي، اذ يرتبط التسرب بأسباب اقتصادية واجتماعية وتربوية وصحية .

كما ان الفروق في مستويات الخدمات الاجتماعية والتعليمية بين الريف والحضر في منطقة الدراسة أدى إلى اختلافات حضارية تجلت بطفرة واضحة في نهضة التعليم في المدن والعواصم وتأخرها في الوقت نفسه في الأرياف، وقد تسبب ذلك في هجرة سكانية متزايدة من الريف إلى المدن بهدف الحصول على الخدمات وتحسين مستويات المعيشة.

الاستنتاجات :-

- 1- إختلاف مفهوم التسرب المدرسي من دولة لأخرى ومن مرحلة لأخرى، لكنها تتفق على انه عدم التحاق التلميذ او تركه للدراسة قبل اكمال مرحلة دراسية معينة.
- 2- وجود تذبذب في الاتجاه الزماني لتطور اعداد التلاميذ المتسربين في محافظة نينوى ولنسب التغيير خلال فترة الدراسة 2014/2013-2024/2023 بحسب الظروف المختلفة التي تعرض لها سكانها.
- 3- التباين المكاني البيئي للاطفال المتسربين، اذ تتفوق نسبتهم في ريف جميع أفضية منطقة الدراسة على حساب متسربين الحضر باستثناء قضاء الموصل 69%، وسنجار 63.8%. وترتفع نسبة تسرب التلاميذ البنين في حضر قضاء الموصل، بينما ترتفع نسب تسرب التلميذات البنات في حضر باقي الوحدات الادارية، لكن ترتفع نسبتهن في ريف جميع الوحدات الادارية، فيما عدا ريف مركز قضاء الشيوخان للعام الدراسي 24/23 اذ ترتفع نسبة المتسربين الذكور بنسبة 63.3% من اجمالي المتسربين في ريف الشيوخان.
- 4- تنصدر الاسباب الاقتصادية المسببة للتسرب المدرسي بأهمية نسبية بلغت 74% من اجمالي نسب المتسربين، اذ تدفع الظروف المعيشية الصعبة للأسرة الى منع ابنائها من مواصلة تعليمهم ودفع بعضهم خصوصاً الذكور الى سوق العمل لاعالة افراد العائلة الآخرين، تليها الاسباب التعليمية بنسبة 9% من اجمالي نسبة المتسربين، حيث يتسبب بعض التلاميذ والمعلمين بسلوكياتهم الخاطئة تجاه التلاميذ الآخرين بمساهمتهم في دفعهم لترك المدرسة بالإضافة لصعوبة المنهج، في حين جاءت الاسباب الاجتماعية والامنية بنسبة 7% لكل منها، حيث دفعت المشاكل الاسرية من طلاق وانفصال والعنف الاسري والمشاكل العشائرية لترك بعض التلاميذ لتعليمهم، بينما جاءت الاسباب الصحية

- بالمرتبة الاخيرة بنسبة 3%، حيث تتسبب مشاكل النطق والسمع والبصر وحتى التوحد في تراجع المستوى الدراسي للتلميذ ثم تسربه.
- 5- إنعدام التعاون بين الأجهزة والوزارات الحكومية في متابعة ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية وإغفال تطبيق القوانين الخاصة بالتعليم الإلزامي.

المقترحات :-

1. إدراج التعليم الإلزامي ضمن الأولويات الإستراتيجية للدولة، وتفعيل العمل بقانون التعليم الإلزامي وتطبيق العقوبات الواردة فيه على أولياء أمور المتسربين.
2. العمل على وضع إستراتيجيات تتناسب والظرف الحالي لتقييم وتطوير المناهج بما ينسجم مع أهداف الدولة والأهداف التربوية، الى جانب اعداد استراتيجيات شاملة لمراحل التعليم وخاصة المرحلة الابتدائية.
3. حث أولياء الأمور على تسجيل أطفالهم في رياض الأطفال قبل إلحاقهم في المدارس الابتدائية، لِمَّا لهذه المرحلة من أثر واضح في تعلم المبادئ الأساسية في العملية التربوية وتهيئة الطفل لتقبل الجو الدراسي.
4. القيام بدعم إقتصادي للأسر المعوزة وتحسين دخلهم الشهري، وتحمل المدرسة الإنفاق التربوي على التلاميذ من مستلزمات ضرورية لاستمرار التلاميذ في دراستهم.
5. استخدام وسائل الإعلام المختلفة للتثقيف والتوعية بدور التعليم وخاصة الموجه منها إلى ذوي الأطفال والتركيز على ضرورة عودة أطفالهم إلى مقاعد الدراسة، وعدم التمييز بين البنين والبنات.
6. يجب ابتكار طرق جديدة للتدريس بعيدة عن أسلوب الطرق القديمة للتدريس المرتكزة على أسلوب المحاضرة والحفظ والتكرار والتأكيد على التحليل والاستنتاج.

قائمة الهوامش :-

- (1) إيمان محمود، التسرب من التعليم، دار الكتب المصرية، مصر، 2011م، ص 92.
- (2) Habiba, L., Technology integrated teaching in Malaysian schools: GIS & swot analysis, World journal on educational technology, Malaysia, 2011.
- (3) فائق فاضل السامرائي وليث كريم السامرائي، واقع التعليم وحقوق المتعلم نظرة الى الماضي ورؤية المستقبل، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، المجلد 1، العدد 2، 2001، ص 92.
- (4) خديجة حسن المشهداني، العوامل الاجتماعية المؤثرة في تسرب تلاميذ المرحلة المتوسطة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2000، ص 10.
- (5) اسيا كاظم فرحان وعبد الناصر قادر رضا، دراسة واقع التسرب في التعليم الثانوي ومدى اثره في التنمية البشرية في العراق للمدة 2001-2011، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة بغداد، المجلد 19، العدد 71، 2013، ص 274.
- (6) انوار محمود الجبوري، دور ادارات المدارس المتوسطة في الحد من ظاهرتي الرسوب والتسرب: دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، 2003، ص 60.
- (7) عبد الرحمن أحمد ورجاء أبو علام، تسرب الطلبة من مدارس مراحل التعليم العام الحكومية والأسباب المؤدية لهذه الظاهرة بدولة الكويت، المجلة التربوية، المجلد 4 العدد 14، كلية التربية، جامعة الكويت، 1987، ص 29.
- (8) محي الدين صابر، دراسة مشكلات التعليم الابتدائي وانعكاساتها على مشكلة الأمية في الوطن العربي، القاهرة، 1976، ص 45.